@ 2612 @ .

وبعث حسين الى المدينة فقدم عليه من خف معه من بني عبد المطلب وهم تسعة عشر رجلا ونساء وصبيان من أخوانه وبناته ونسائهم وتبعهم محمد بن الحنفية فأدرك حسينا بمكة وأعلمه أن الخروج ليس له برأي يومه هذا فأبى الحسين أن يقبل فحبس محمد بن علي ولده فلم يبعث معه أحدا منهم حتى وجد حسين في نفسه على محمد وقال ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه فقال محمد وما حاجتي أن تصاب ويصابون معك وإن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم .

وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم فخرج متوجها إلى العراق في أهل بيته وستين شيخا من أهل الكوفة وذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستين فكتب مروان إلى عبيد ا بن زياد أما بعد فإن الحسين بن علي قد توجه اليك وهو الحسين بن فاطمة وفاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وسلم وتا ما أحد يسلمه ا أحب إلينا من الحسين فإياك أن تهيج على نفسك ما لا يسده شيء ولا تنساه العامة ولا تدع ذكره والسلام عليك .

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص أما بعد فقد توجه اليك الحسين وفي مثلها تعتق أو تكون عبدا يسترق كما تسترق العبيد .

أخبرنا أبو القاسم عبد ا بن الحسين بن رواحة الحموي إجازة أو سماعا قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال أخبرنا أبو بد ا الحسين بن علي بن أحمد بن البسري قرأت عليه وقرئ عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو محمد عبد ا بن محمد بن عبد ا السكري قال أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق يعني ابن همام الصنعاني قال أخبرنا ابن عيينة قال أخبرني لبطة ابن الفرزدق عن أبيه قال خرجت أريد الحج فلما أتيت الصفاح إذا بقوم عليهم هذه اليلامق وعليهم درق وإذا جماعة وإذا ركبان قال فنزلت عن راحلتي